

PERMANENT MISSION OF THE
REPUBLIC OF YEMEN
TO THE UNITED NATIONS

413 EAST 51st STREET
NEW YORK, N.Y. 10022
TEL: 212-355-1730
FAX: 212-750-9613



الوفد الدائم للجمهورية اليمنية
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

بيان

الجمهورية اليمنية

لدى

الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين

للجمعية العامة لدى الأمم المتحدة

المكرسة

لفيروس نقص المناعة البشرية (الايذز)

يلقيها

السفير/ أحمد علوي الحداد

نيويورك

٢٠٠١/٦/٢٦

السيد الرئيس،،

السيدات والسادة،،

لم يكن ليخطر على بال أحد، قبل عشرين عاما وتحديدا في حزيران
١٩٨١م عندما تم اكتشاف أول حالة لمرض الإيدز، الهول الذي سيحدثه
فيروس الايدز .٠٠ ففي مسار العقدين الماضيين بلغ عدد المتوفيين،
ومعظمهم من بلدان إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء ما يزيد عن ٢٠ مليون
نسمة، ويوجد اليوم ٣٦ مليون ممن يفتك بهم المرض .

وفي حين يتسم هذا العصر بالنتاج المتنوع للابتكارات العلمية،
والتكنولوجية بما في ذلك في مجال الصناعات الدوائية، بيد أن العقل البشري
ما زال عاجزا عن ابتكار الترياق الناجع لهذا الداء العضال إلا في الحدود
الدنيا، وحتى ما تم التوصل إليه من العلاج المحدود تأثيرا تقف أثمانه
الباهظة أمام وصوله الى الشريحة الأعظم من المصابين .

واليوم يجتمع العديد من قادة العالم، والممثلين الرفيعين المستوى
للحكومات في مبنى الأمم المتحدة إدراكا لمدى الخطورة التي تشكلها جائحة
الإيدز .٠٠ فنحن بصدد حالة طوارئ عالمية .٠٠ وعلينا إيجاد الوسائل
واتخاذ الإجراءات بما في ذلك تعبئة الموارد المالية المطلوبة وذلك من أجل

تجسيد إعلان الألفية الذي ألزم فيه قادة العالم أنفسهم بوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية وضرورة انحساره بحلول عام ٢٠١٥،
وبتقديم المساعدة الخاصة الى الأطفال الذين أضحوا يتامى بسبب الفيروس،
والأمراض الوبائية الأخرى .

السيد الرئيس،،

إن كارثة الايدز لم تعد محصورة في البحث عن العلاج الناجع
فحسب، بل يتطلب الأمر، راهنا ومستقبلا وجوب المعالجات الشاملة لكافة
الاضرار التي تعرض لها النسيج الاجتماعي، في المجتمعات المنكوبة،
وكذا في القطاعات الاقتصادية المتنوعة وحيث بلغت الخطورة حد المساس
بالاوضاع الامنية في مجالات الصحة، والخدمات الاجتماعية، وتكوين
الأسرة، وعلى الاقتصاد والأمن الغذائي بشكل عام . فالإيدز قد شكل فعلا
أزمة إنمائية عالمية يهدد أمن واستقرار المجتمع البشري برمته ومن
هنا تبرز أهمية أن يتبنى هذا المحفل العالمي في هذه الدورة الاستثنائية
للجمعية العامة إجراءات تعبر عن الارادة السياسية للمجتمع الدولي بما في
ذلك ممثلي القطاع الخاص والحكومات ومؤسسات التمويل الدولي، ومنظمة
الأمم المتحدة كرائدة للتصدي لمحاربة هذا الوباء الخطير .

وفي هذا السياق، فإن حكومة الجمهورية اليمنية تؤيد مساعي ومقترحات الأمين العام للأمم المتحدة بإنشاء صندوق عالمي تودع فيه الموارد في حدها الأدنى لتلبية متطلبات البلدان الأكثر حاجة لمكافحة الإيدز . وفي اعتقادنا فإن المبالغ المراد تحصيلها هي البداية . أما الإجراءات التي على المجتمع الدولي الالتزام بالقيام بها في هذا السياق، فينبغي أن تشمل - ضمن جملة أمور- معالجات حالات الفقر المدقع، وتأثيرات الديون الخارجية وأعباء خدمتها، والالتزام بالمساعدات الإنمائية الرسمية، والآخذ بيد إقتصادات البلدان الأقل نموا خاصة، والبلدان النامية بشكل عام، لتجد مسارها الطبيعي والفاعل في سياق الإقتصاد العالمي المبني على أسس العدالة . . . والمساواة والمسؤولية المشتركة .

ويعتقد وفد الجمهورية اليمنية إن هذا الاجتماع الكبير الذي تبنته منظمة الأمم المتحدة، هو حدث تاريخي هو الأول من نوعه من حيث الاهتمام بالجوانب الصحية، إلا أنه ينبغي الاعتراف بأن هذه الدورة ما هي إلا كسر لحاجز الصمت القاتل تجاه جائحه الإيدز، وإن الجهود المقبلة التي ينبغي على المجتمع الدولي أن يقوم بها هي الأساس . . . ولا بد للتعاون هنا، أن يجسد حقيقة المسؤولية المشتركة ، فالخطر يدق أبواب كل

المجتمعات، وكل الاجناس وكل الالوان، وكفى بذلك تحفيزا لتجسيد صدق التوجهات وإتخاذ الإجراءات المطلوبة .

السيد الرئيس،،

ومنذ تفاقم خطورة مرض الإيدز فقد أولت حكومة الجمهورية اليمنية اهتماما خاصا لإيجاد السبل والوسائل الكفيلة لمحاربته سواء كان من الجانب الحكومي الرسمي، أو بتحفيز المشاركة الفاعلة لشرائح المجتمع المدني للمشاركة، وبالتعاون مع أجهزة منظومة الأمم المتحدة وخاصة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للسكان . وقد تم تشكيل اللجنة الوطنية العليا لمكافحة الإيدز كآلية للقيام بكافة الجهود المطلوبة، وهناك نموذج حفاز للمشاركة الجماهيرية من خلال الدور الذي تقوم به الجمعية الوطنية للوقاية من الإيدز، حيث تقوم بتنفيذ عدد من البرامج المتنوعة ومن بينها المحاضرات والندوات واللقاءات الجماهيرية بغرض التوعية والوقاية من هذا المرض الخطير .

كما تقوم الجمعية بإيلاء العناية الخاصة لمرض الإيدز بما في ذلك تقديم الدعم النفسي والاجتماعي وإيجاد فرص العمل للمصابين من الشباب والنساء والقيام بالرعاية المطلوبة للاطفال .

إن قلق الجمهورية اليمنية، واهتمامها الخاص بمحاربة هذا الوباء، يأتي ضمن جملة أمور كونها تمتلك شواطئ يسهل الإبحار منها وإليها، وعبرها تتدفق أفواج اللاجئين، وهو الأمر الذي جعل الحكومة اليمنية تخصص موارد مالية ضخمة في ظل صعوبة أوضاعها الاقتصادية العامة، وذلك من أجل اتخاذ إجراءات وقائية تمنع من انتقال الوباء وإنتشاره . . . إلا أنه في المحصلة الأخيرة فإن القناعة السائدة لدى حكومة بلادي بأن عملية المواجهة الحقيقية لن تكون ناجحة إلا باعتماد مجموعة من الإجراءات على الصعيد الوطني تتعلق بمحاربة الفقر، ومحو الأمية، ونشر التعليم، وتقديم المزيد من الرعاية الصحية الوقائية من العدوى، وتقديم الدعم والرعاية لمرضى الإيدز وأسره، والتأكيد من سلامة الدم المنقول، ومنع إنتقال العدوى من الام الى جنينها ، وتوسيع نطاق شبكة الضمان الاجتماعي . وإدراكا من الجهات ذات الاختصاص في بلادنا بأن الفئات الشبابية ذات تأثير على اتجاهات سير الوباء، فأنها تولى اهتماما خاصا بتوعيتهم، وتثقيفهم بمخاطر هذه الوباء والعواقب الوخيمة الناتجة عن الإصابة به .

إن البشرية ببلايينها الستة تتطلع الى هذا المحفل البالغ الأهمية، ومن
بينهم عشرات الملايين المصابين بهذا الفيروس ٠٠ ويحذو الأمل جميعهم
بخروج هذه الدورة بنتائج ملموسة تسهم في تخفيف الآلام المصابين،
وتستطيع توفير العلاج الرخيص الثمن لهم ٠٠٠ وتمسح دموع اليتامى
الذين إنتم زعماء العالم في قمة الألفية برعايتهم .

وشكرا سيدي الرئيس